كلية التربية

قسم مناهج وطرق التدريس

فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية

إعداد

دعاء سباعي فضل

١٤٤١هـ – ٢٠٢٠م

فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية ٧E's لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية

دعاء سباعي فضل

ملخص البحث

هدف البحث الي قياس فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية ٧E's لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية. واعتمد البحث علي المنهج الوصفي ، المنهج التجريبي وتكونت مجموعة البحث من (٨٠) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي وتمثلت أداة البحث في في أختبار المهارات الاجتماعية . وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ≤٠.٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الإجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية (دورة التعلم السباعية٧E'S – المهارات الإجتماعية)

فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية E's٧ لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية

دعاء سباعي فضل

Abstract

By: Doaa Sebai Fadel Abas

The aim of the research is to reveal the effectiveness of using the ٧E'S Seven – cycle learning strategy for the development of some social skills in the history of students in the preparatory stage" The research use of descriptive approach and experimental approach . The research tool and it was applied to sample of(٨٠) middle school students The Results of the research level ≤(٠,٠٥) experimental group , and the control group in the post application of the social skills test in favor of the experimental group.

Key words : (seven –year learning cycle ٧E'S – Social skills)

فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية E's٧ لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية **دعاء سباعي فضل**

المقدمة

شهد العصر الحالي ثروة علمية ومعرفية في جميع المجالات، وخصوصاً في مجال العلوم والمعارف والتكنولوجيا المعلوماتية، بما في ذلك مجال التربية والتعليم؛ وأدي ذلك الي حدوث تغيرات متلاحقة ومتسارعة، وقد تزايدت من خلالها المعرفة العملية التي توصل إليها الإنسان تزايداً كبيراً في الكم والنوع حتي أصبح الانفجار المعرفي ابرز سمات هذا العصر، حيث يشهد نمواً هائلا كان له أثر كبير علي الأفراد والمجتمعات والأمم، في جميع مجالات المعرفة.

إذا لابد من انطلاقة جادة ؛ لملاحقة الجديد،وأصبح اهتمام علماء التربية منصباً علي تركيز أسباب المعرفة في اتجاه المعاصر في بناء المناهج الدراسية وظهر ذلك الاتجاه بصوره واضحة.

فمادة التاريخ تعد مجالاً ترياً يمكن استخدامه في تنمية الوعي بالمشكلات لدي التلاميذ. وذلك لقدرة مادة التاريخ علي اثارة تفكيرهم وتحدي عقولهم نتيجة لما تتصدي اليه من أحداث ومشاكل تاريخية حيث تعرف المعلومات ثم المقارنة بينها وتفسيرها وتحدد وجهات النظر.

ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة عدة فلسفات حديثة، تعتبر أساساً لعدد من الطرق المستخدمة في التدريس، ومن هذه الفلسفات الفلسفة البنائية والتي تشتق منها عدة طرق متنوعة، وتقوم عليها عدة نماذج تعليمية متنوعة، تهتم بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها، ومن هذه النماذج والاستراتيجيات استراتيجية التعلم البنائية Seven E"S حيث تركز على المتعلم ونشاطه في أثناء عملية التعلم، وتؤكد على التعلم ذى المعني، من خلال الدور النشط والمشاركة الفاعلة للطلاب في الأنشطة التي يؤدونها، بهدف بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية.

وقد احتلت دورة التعلم مكانة خاصة في الآونة الآخيرة عند المهتمين بمناهج العلوم الاجتماعية وأساليب تدريسها؛لأنها تولد عند المتعلم معرفة" وتعلماً قابلين للانتقال والتطبيق في مواقف جديدة. والتعلم باستراتيجة دورة التعلم يزيد من الثقة بالنفس لدى المتعلم، وتعد أسلوباً قيماً لبناء سلوك علمي عند المتعلم مدى الحياة.

وتعد دورة التعلم من الاساليب التي تقوم على البناء المعرفي، والمشتقة من النظرية البنائية والتي تهتم بالتعلم القائم على بناء المعرفة ، كما تعد تطبيقاً لنظرية (بياجية) حول النمو المعرفي، كما توفر مجالاً واسعاً للتدريس، لمساعدة المتعلمين على اكتساب جوانب تربوية عديدة: كتنمية المفاهيم ، واكتساب المهارات العملية، والتواصل الاجتماعي من خلال تطوير تعلمهم والانتقال من التعلم بالتلقين إلى المشاركة.

كما أن استراتيجية دورة التعلم تعمل على تفعيل عملية التعليم والتعلم، بحيث يصبح التعلم فاعلاً ونشطاً وذا معني؛ ويؤدى إلى زيادة التحصيل وتنمية الاتجاهات نحو المادة التعليمية؛ لأنها تقوم على التفاعل والمشاركة بين المتعلمين، والبحث والاستقصاء للوصول إلي المفاهيم والأفكار الجديدة والحلول للمشكلات التي تواجههم.

كما أن المهارات الاجتماعيةليست مهارات نظرية وموروثة، ولكنها مهارات يتعلمها الطالب ويكتسبها عند التفاعل الاجتماعي، وفقاً لمعايير اجتماعية وثقافية خاصة بكل مجتمع، من خلال التعامل والتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومن خلال ملاحظة وتقليد سلوك الآخرين حيث يتم تعلم تلك المهارات من خلال النماذج والأمثلة التي يعيشها الفرد في حياته والموجودة في بيئته ومن حوله، ومن خلال الطرق والأساليب التي يستجيب بها الآخرون لسلوكياته، فيعملون على تدعيمها أو تجنبها.

وفي هذا السياق يشير بعض التربويين إلى أن تنمية المهارات الاجتماعية مثل (تحمل المسئولية والمشاركة فى الأعمال الجماعية وتقدير مشاعر الأخرين والقدرة على مواكبة التغير وسعة الصدر والقدرة على الحوار ....الخ)تساعد الفرد على التكيف والتغلب على مشكلاته ، في أثناء تعامله مع الا"خرين في المواقف الاجتماعية المختلفة, ويساعد الإنسان على مقاومة صراع القيم والاتجاهات والمعتقدات وما يتضمنه ذلك من متناقضات وسلوكيات في المجتمع, ويساعد الإنسان على التكيف ومواجهة التغيرات الحضارية السريعة وتعقيدات الحياة العصرية, والخوف من المستقبل والشعور بالتهديد.

وتعد المهارات الاجتماعية من أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بوجه عام والتاريخ بوجه خاص، حيث تتضمن ميدانها العديد من الموضوعات الهامة تطبيقاتها في الحياة،ومنها المشاركة التطوعية، والمشاركة المجتمعية واحترام رأي الآخرين، والشوري والتي تعد من تعاليم الإسلام.

ثانيا : مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في ضعف في مستوي المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ مما يتطلب ضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية لها إسهامها في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وذلك من خلال استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية E'S٧ وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

مافاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعيةE'S٧في تنمية المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية :.

١- ماالمهارات الاجتماعية التي يمكن تنميتها لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة التاريخ؟
٢- ماصورة وحدة معاد صياغتها باستخدام دورة التعلم السباعيةE'S٧لتنمية المهارات الاجتماعيةفي مادة التاريخ لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
٣- ما فاعلية تدريس هذه الوحدة لتنمية المهارات الاجتماعيةفي مادة التاريخ لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

١- تقديم قائمة ببعض المهارات الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الثاني الإعدادي التي يمكن تنميتها من أجل الاستفادة منها في تنمية قدراتهم المعرفية والمشاركة المجتمعية.
٢- يوجه أنظار معلمي التاريخ إلي ضرورة الاهتمام بالمهارات الاجتماعية كأحد أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية.
٣- إعادة صياغة وحدة باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ.

٤- تقديم كتيب للتلميذ يتضمن مجموعة من الأنشطة لتنمية المهارات الاجتماعيةفي مادة التاريخ، من خلال استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية.

٥- تقديم دليل المعلم يحتوى علي نماذج تطبيقية لتنمية المهارات الاجتماعيةفي مادة التاريخ، من خلال استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية .

٦- تقديم اختبار المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الاعدادية.

ثالثا : أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث في الآتي:

١- يفيد الطالب في بناء أفكاره ومفاهيمه الأساسية بنفسه.

٢- يوجه أنظار معلمي التاريخ إلي ضرورة الاهتمام بالمهارات الاجتماعية كأحد أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية.

٣- يستفيد من هذا البحث واضعو المناهج ومؤلفو كتب التاريخ، في إعادة تنظيم المحتوي كتب التاريخ.

٤- يستفيد من هذا البحث المكتبات بحيث يستفيد منها الباحثون في التخصصات المختلفة .

٥- تقديم نموذج اختبار لقياس المهارات الاجتماعية.

٦- تقديم دليل المعلم محتويا"علي نماذج تطبيقية لتنمية المهارات الاجتماعية، من خلال استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية .

رابعا : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلي :

١. قياس فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعيةالسباعيةE'S٧لتنمية المهارات الاجتماعيةفي مادة التاريخ لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢. تعرف تأثير استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعيةالسباعيةE'S٧لتنمية المهارات الاجتماعيةفي مادة التاريخ لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

خامسا :حدود البحث

اقتصرت حدود البحث على النحو التالي:

١- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، مدرسة(أنصاف سري الاعدادية بنات) وذلك للعام الدراسي٢٠١٩/ ٢٠٢٠م، وقد بلغ حجم العينة(٨٠) تلميذاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (٤٠) تلميذاً، ومجموعة ضابطة وعددها(٤٠) تلميذاً.

٢- إعادة صياغةلوحدة (الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة)من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩م/٢٠٢م. بإستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية .

٣- بعض المهارات الاجتماعية(تحمل المسئولية الاجتماعية – وتحمل المسئولية الفردية)لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

سادسا : منهج البحث

١. **المنهج الوصفي : وذلك في** استقراء الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات البحث، وإعداد الإطار النظري وأدوات ومواد البحث، وتحليل محتوى لتدريس وحدة" الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة" في التاريخ، والمقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لعام ٢٠١٩م /٢٠٢٠م، وإعداد أدوات البحث، ومناقشة النتائج وتفسيرها ووضع التوصيات والمقترحات.

المنهج التجريبي:وذلكفي إجراء التجربة واختيار مجموعة البحث وإعداد الأدوات والمواد التعليمية وضبطها وفي رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها،وذلك باستخدام التصميم القبلي البعدي للمجموعتين المتكافئتين.

سابعا :فروض البحث:

تم صياغة فروض البحث الحالي علي النحو التالي :

١- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية ككل، لصالح المجموعة التجريبية".

٢- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي،لاختبار المهارات الاجتماعية، لصالح التطبيق البعدي".

٣- "يحقق استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية E'sv فعالية كبيرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدي تلاميذ عينة البحث بنسبة فاعلية لاتقل قيمتهاعن(٠.٠٦) كمانقاس بنسبة الفاعليةلـ (ماك جوجيان).

٤- توجد تأثير للوحدة المقترحة القائمة علي دورة التعليم السباعية E'S٧ في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

ثامنا : إجراءات البحث :

تم اتباع الإجراءات التالية للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، والتحقق من صحة فروضها:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: ماالمهارات الاجتماعية التي يمكن تنميتها لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة التاريخ؟تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمهارات الاجتماعية.
- إعداد قائمة ببعض المهارات الاجتماعية وعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي.
- إعداد القائمة في صورتها النهائية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثانيوالذي نص على: ماصورة وحدة معاد صياغتها باستخدام دورة التعلم السباعية E'S٧ لتنمية المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال:

١. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية E'S٧.
٢. اختيار وحدة "الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة" المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
٣. إعادة صياغة الوحدةفي ضوء استخداماستراتيجية دورة التعلم السباعية E'S٧.من خلال:

أ- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث.

ب- إعداد دليل خاص للمعلم بتدريس الوحدة في ضوء استراتيجية دورةالتعلم السباعية 7E"S،وتم عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي بالحذف أو التعديل أو الإضافة.

ج- إعداد كتيب التلميذ لأنشطة الوحدة ؛ ليتماشى مع دروس الوحدة المصاغة، ثم عرضها على المحكمين ؛ لضبطها ووضعها في صورتها النهائية.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على:ما فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية E's7 لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدي تلاميذ المرحلةالإعدادية؟تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال:

١- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية والكتب التي تناولت المهارات الاجتماعية في المجالات المختلفةعامة وفي مجال الدراسات الاجتماعية خاصة.
٢- إعدادأداةالبحث(اختبار المهارات الاجتماعية)،وعرضهاعلي المحكمين،وتعديلهافي ضوءآرائهم.
٣- اختيارعينة البحث من تلاميذالصف الثاني الإعدادي،وتقسيمهم إلي مجموعتين إحداهم اتجريبية ،والأخرى ضابطة كل مجموعة من مدرسة مختلفة عن الأخرى.
٤- التطبيقا لقبلي لأداة البحث على عينةالبحث (الضابطة- التجريبية).
٥- تدريس الوحدةالمختارة بالطريقةالمعتادة للمجموعةالضابطة.
٦- تدريس الوحدةالمختارة باستخدام دورةالتعلم السباعية E's7، للمجموعةالتجريبية.
٧- تطبيق أداة البحث لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي.
٨- معالجة النتائج إحصائيًا،وتحليلها،وتفسيرها.
٩- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج للبحث.

تاسعاً: مصطلحات البحث:

١. دورة التعلم السباعيةE'S7 :

عرفت الباحثة دورة التعلم السباعية إجرائياً بأنها:مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمنظمة والمشتقة من النظرية البنائية، التي تطبق مع أفراد المجموعة التجريبية، من خلال تهيئتهم لدرس التاريخ وتوجيهم لاكتشاف المعرفة، وتكليفهم بشرح الموضوع وتفسير محتوياته؛ وصولا إلي

التوسع في تطبيق المفاهيم التاريخية في مواقف جديدة وبعد ذلك تمدد العلاقات بين المفاهيم ومفاهيم أخرى، ثم يتم تبادل الأفكاروالخبرات والمفاهيم الخاطئة ،ويتم بعد ذلك اختبار التلاميذ بهدف تقييم فهم التلاميذ للمفاهيم والمهارات التي تعلموها .

٢. المهارات الاجتماعية:

عرفت الباحثة دورة التعلم السباعية إجرائياً بأنها:اكتساب التلاميذ لبعض السلوكيات والعادات والسمات الأساسية، المطلوبة للتفاعل الاجتماعي الجيد من الآخرين، والتي تساعدهم علي إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين؛ وبالتالي يصبح التلاميذ أفرادا نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم ولوطنهم، وذلك بعد دراستهم موضوعات التاريخ، باستخدام دورة التعلم السباعية، وتقاس من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض في البحث الحالي.

عرفت الباحثة دورة التعلم السباعية إجرائياً بأنها:هيمسئولية الفرد لنفسه، ولأسرته ،وزملائه، ولجيرانه ،ولوطنه للمشاركة في جميع نواحي القضايا الاجتماعية وفقا ظرفه لظرف مجتمعه، وذلك من خلال مايقدم له من برامج وأنشطة هادفة ونافعة بالتعاون مع باقي أفراد مجتمعه للمشاركة في مواجهة وحل المشكلات .

الاطار النظري :

أولا : دورة التعلم السباعية(٧E's):

أشارت دراسة (منير صادق، ٢٠٠٣)، (عايش زيتون، ٢٠٠٧، ٤٥٥-٤٥٧)، (Bentley and Ebert, ٢٠٠٧ ,١١٧-١١٨)إلى أن دورة التعلم السباعية تتكون من سبع مراحل متطورة عن التعلم الخماسي وهي :

١) مرحلة الإثارة :Excitement Phase

وتهدف هذه المرحلة إلي تحفيز التلاميذ، وإثارة فضولهم واهتمامهم بموضوع التعلم ويكون دور المتعلم في هذه المرحلة:إظهار الاهتمام حول المفهوم أو الموضوع عن طريق التساؤل الذاتي ، وأن يسأل المتعلمون أنفسهم، في حين دور المعلمفي هذه المرحلة: خلق الإثارة، وتوليد الفضول، وتشجيع التنبؤ، وإثارة الأسئلة، واستخراجالاستجابات، التي تكشف عما لدي المتعلمين من المعلومات وخبرات سابقة، أو كيف يفكرون تجاه المفهوم أو الموضوع؟

٢) مرحلة الاستكشاف: Exploration Phase

وتهدف هذه المرحلة إلي إرضاء الفضول وحب الاستطلاع لدي التلاميذ، عن طريق توفير الخبرات لهم والتعاون معا لاستيعاب معني المفهوم وإدراكه، ويكون دور المتعلمفي هذه المرحلةاستخدام البحث والاستقصاء؛ لتحقيق وإرضاء فضولهم نحو المفهوم، والتفكير بحرية في حدود النشاط الذي يقومون به، وصياغة فروض وتنبؤات جديدة، وتبادل المناقشات مع بعضهم البعض، بالاضافة الي تسجيل الملاحظات والأفكار، وتعليق الأحكام، في حين يكون دور المعلمفي هذه المرحلة: ملاحظة ، واستماع المتعلمين، والتحقق من مشاركتهم في الاستكشاف، وتشجيع المتعلمين للعمل معاً، ويعطي الفرصة للعمل خلال المشاركة ويكون مرشداً، ومساعدا للتلاميذ في أثناء إجرائهم التجارب وقيامهم بالأنشطة.

٣) مرحلة التفسير: Explanation Phase

وتهدف هذه المرحلة إلي شرح وتوضيح المفهوم المراد تعلمه وتعريف المصطلحات، ويكون دور المتعلم في هذه المرحلةاستخدام مصادر متنوعة للمعلومات والمناقشات الجماعية، وتفاعلهم مع المعلم؛ للتوصل إلي تعريفات وتفسيرات للمفهوم المراد دراسته.تفسير الإجابات والحلول الممكنة، أو الاستفادة من تفسيرات الآخرين ، ومناقشة تفسيراتالآخرين. والاستماع إلي بعضهم البعض، ومحاولة فهم التفسيرات التي يقدمها المعلم، والاستفادة من الأنشطة السابقة، واستخدام الملاحظات في تقديم التفسيرات.بينما يكون دور المعلمفي هذه المرحلة، وتشجيع المتعلمين لتوضيح المفاهيم، والتعريفات، وتفسير الملاحظات.

٤) مرحلة التوسع : Expansion Phase

وتهدف إلي اكتشاف تطبيقات جديدة للمفهوم، ويكون دور المتعلم في هذه المرحلة:تطبيق المصطلحات، والتعريفات، والتفسيرات والمهارات المتعلمة في مواقف جديدة، تسجيل الملاحظات ، والتفسيرات، بينما يكون دور المعلم في هذه المرحلةاستخدام المعلومات والخبرات المكتسبة سابقا، كوسيلة لمزيد من التعلم، وتشجيع المتعلمين للتطبيق، أو توسيع المفاهيم والمهارات في مواقف أخري .

٥) مرحلة التمديد Extension Phase

وتهدف إلي توضيح العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الأخري ، وفيها يتم تمديد المفهوم إلي موضوعات جديدة ويكون دور المتعلمفي هذه المرحلةعمل الاتصالات، ورؤية العلاقات مع

المفاهيم الأخري، وعمل الربط ، والعلاقات بين المفهوم أو الموضوع ، ومواقف الحياة الأخري، بينما يكون دور المعلمفي هذه المرحلة، البحث عن اتصال المفهوم مع المفاهيم الاخري، وتوجيه أسئلة مثيرة؛ لمساعدة المتعلمين، لرؤية العلاقات بين المفهوم، والمفاهيم الأخري.

٦) مرحلة التبادل : Exchange Phase

وتهدف إلي تبادل الأفكار، أو الخبرات، أو تغيرها، ويكون دور المتعلم في هذه المرحلة، تقديم المعلومات عن المفهوم ، وعلاقته بالمفاهيم الأخري، وتعاون المتعلمون بالمشاركة الشيقة ، والأنشطة لتوضيح العلاقات وتبادل الأفكار، ويكون دور المعلم في هذه المرحلة، تقديم المعلومات عن المفهوم أو الموضوع، وعلاقته بالمفاهيم أو الموضوعات الأخري، تعاون المتعلمين بالمشاركة الشيقة، والأنشطة لتوضيح وتبادل الافكار

٧) مرحلة الامتحان (التقويم) : Examination Phase

تهدف هذه المرحلة إلي تقييم وتعلم وفهم المتعلمين للمهارات ، والمفاهيم التي تعلمها، ويكون دور المعلم في هذه المرحلة، ملاحظة المتعلمين في تطبيق المفاهيم والمهارات الجديد، تقييم معرفة، ومهارات المتعلمين، السماح للمتعلمين بتقييم معرفتهم ، ومهاراتهم العلمية والجماعية، في حين دور المتعلمين في هذه المرحلة، الإجابة عن الأسئلة مفتوحة النهاية، إظهار الفهم ، أو المعرفة للمهارة ، أو المفهوم,(منير صادق، ٢٠٠٣)، (عايش زيتون، ٢٠٠٧، ٤٥٥-٤٥٧)١١٧, ٢٠٠٧ ,Bentley and Ebert).

ويري (Arthur Eisenkraft) أن دورة التعلم السباعية قد تطورت وتوسعت عن دورة التعلم الخماسية وفقا لمايلي :

توسعت مرحلة الانشغال (Engagement) إلي مرحلتين هما :

- **التوضيح Elicit والانشغال Engage**، كما توسعت مرحلتي التوسع Elaborate، والتقويم Evaluate إلي ثلاث مراحل ، هي:التوسع Elaborate، والتقويم Evaluate، والامتداد Extend. (Arthur Eisenkraftk,٢٠٠٣,٥٧)

ثانيا : مبادئ استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعيةSeven E'S٧ :

تتضمن استراتيجية دورة التعلم السباعية عدداً من المبادئ والقواعد التي يجب علي المعلم الأخذ بها منها :

١) أن يولي المعلم اهتماماً كبيراً بعملية التعلم ، وذلك بأن تكون الخبرات المقصودة تعليمها مدعّمة بالنماذج والأدوات التعليمية .

٢) أن تقدم التوضيحات المناسبة المتعلقة بالمفاهيم، في صورة مرئية، بحيث يمكن لجميع التلاميذ إدراكها، وبلوغ الغاية من تعلمها بسهولة .

٣) تقديم المعلم لتلاميذه من خلال الموقف التعليمي فرصا" معقولة؛ لكي يقوموا بالاكتشاف، ويواجهوا مشكلات تتعلق بموضوع الدراسة، وعلي المعلم تشجيعهم؛ للوصول إلي حل لها، مستخدما مواد تعليمية واقعية قدر الامكان .

٤) الموازنة بين مايوجهه المعلم لتلاميذه، من أسئلة تستثير لديهم القدرة علي التفكير، وأخري تستثير قدرتهم علي التطبيق والتحليل، وثالثة تستثير قدرتهم علي التقويم .

في ضوء ماسبق تري الباحثة أن هناك بعض التوجيهات الخاصة لمعلم التاريخ عند تطبيق استراتيجية دورة التعليم السباعية E'S٧:

١- تشجيع التلاميذ علي التعاون والعمل الجماعي الإيجابي في تنفيذ الأنشطة المطلوبة.

٢- خلق جو نشط للتعلم يتيح الفرص للتفاعل الإيجابي بين التلاميذ أنفسهم ، وبين التلاميذ والمعلم .

٣- تشجيع وتحفيز التلاميذ إلي إعطاء أكبر من الحلول للمشكلة الواحدة .

ثالثا : أهمية استراتيجية دورة التعلم السباعية:

تأتي أهمية دورة التعلم السباعي في تنمية قدرات ومهارات التلاميذ نحو التعلم حيث أنها تساعد في تحقيق ما يلي:

١) تدريب التلاميذ علي استخدام المعرفة المسبقة لديهم؛ لبناء المعرفة الجديدة عن طريق الإثارة وحب الاستطلاع.

٢) تساعد التلاميذ في إثارة الدافعية نحو التعلم، والاستكشاف، والشرح، والتفسير، من خلال الملاحظة الدقيقة لديهم.

٣) تساعد على تنمية التفكير من خلال إثراء المعلومات واستكشاف تطبيقات جديدة للمفاهيم المراد تعلمها،بل وربطها مع المفاهيم الأخرى.

٤) تسهم في تصحيح بعض التصورات الخاطئة لدي التلاميذ وبناء تصورات جديدة متطورة.(منيرصادق، ٢٠٠٣ ، ٨٣)

في ضوء مماسبق من أهمية تري الباحثة أن هناك أهمية لأستراتيجية دورة التعلم السباعية في التاريخ ومنها :

١- أن يربط الطالب معرفته السابقة بالمعارف الجديدة المقدمة في الأنشطة الموكل إليه إنجازها .

٢- مساعدة التلاميذ علي إثارة دافعيتهم نحو التعلم والاكتشاف ، والشرح والتفسير ، والتوسع ، والتمديد ، والتبادل ، والتقويم .

٣- مساعدة علي تنمية تفكيرهم من خلال إثراء المعلومات واكتشاف تطبيقات جديدة للمفاهيم المراد تعلمها .

٤- تراعي الفروق اللفردية بين التلاميذ ، فهي تقدم لهم مفاهيم يستطيعون تعلمها .

٥- فتح قنوات التواصل بين التلميذ والتلاميذ الاخرين من خلال مجموعات العمل التعاونية مما يعزز العمل الجماعي والتعاون .

رابعا: أهمية دورة التعلم السباعية في تنمية المهارات الاجتماعية:

تعد دور التعلم من الأساليب التي تقوم على البناء المعرفي والمشتقة من النظرية البنائية والتي تهتم بالتعلم القائم على بناء المعرفة وخطوات استخدامها، كما تعد تطبيقاً لنظرية بياجيه حول النمو المعرفي، كما توفر مجالاً واسعاً للتدريس، لمساعدة المتعلمين على اكتساب جوانب تربوية عديدة كتنمية المفاهيم واكتساب المهارات العملية والميل نحو المادة من خلال تطوير تعلمهم والانتقال من التعلم إلى المشاركة(محسن عطية، ٢٠٠٨)

وتسهم دورة التعلم في توسيع دائرة التعلم من خلال إجراء تطبيقات جديدة على مواقف تعليمية متعددة واستخدام ما لدى الطلبة من معرفة سابقة لاقتراح حلول وصياغة قرارات وتسجيل ملاحظات وكتباة تقارير وتقديم براهين وأدلة حول ما توصلوا اليه من استنتاجات وتفسيرات بالإضافة إلى إثارة فضول التلاميذ للمعرفة، وإثارة الأسئلة واكتشاف العلاقات والمفاهيم والتراكيب المعرفية المختلفة وإيجاد تفسيرات مقنعة لها. والتأكيد على نشاط التلاميذ وقدراتهم على تبادل المناقشات، وإعطاء وجهات نظر حول الموضوعات المتعلمة، واستخدام البحث والتقصي لتحقيق وإرضاء ففضولهم، ومشاركاتهم مع بعضعهم البعض في الملاحظة والاستكشاف وانجاز المهام وتحقيق الأهداف المحددة واستخدام المنطق والمعايير من قدراتهم واستجاباتهم للموضوعات المتعلمة(وئام العيد، ٢٠١٤، ٤٩). وهذا يتفق مع طبيعة مادة التاريخ في أنه يسعى الي التحليل

والتفسير والبحث عن العلة، أو السبب الكامن وراء حدوث الأحداث والقضايا والمشكلات والعلاقة فيما بينها. كما يسهم التاريخ في تنمية عمليات عقلية كثيرة، والتفكير العقلي(محمد الغبيسي، ٢٠٠١، ٢٦- ٢٧)

ويشير عزو عفانة ويوسف الجيش(٢٠٠٩) إلى أهمية استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في خلق جو من الثقة المتبادلة والاحترام بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ والمعلمين. وربط التلاميذ معرفتهم السابقة للمفاهيم بالمعارف الجديدة. والتعبير عن الأفكار التي يتعلمونها مشافهة أو كتابة أو تمثيلاً. بالاضافة إلى تشجيع الطلاب على التواصل مع الآخرين. وهذا يتفق مع أهداف تدريس التاريخ حيث يرى (محمد الطيطي,٢٠٠٢, ٢٤) أن التاريخ يتناول علاقة الانسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية في الماضي المتصل بحاضره, وهو يوضح تطور الانسان في تفاعله مع البيئة ويطلعنا على نواحي حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية خلال ذلك التطور لأن حياتنا الحاضرة ليست سوى امتداد لتلك الحياة واستمرار لها, ولذلك يصعب علينا فهم الحاضر إلا من خلال الماضي الذي يوضح لنا نشوء هذا التراث الإنساني الضخم وتطوره والأسس التي تقوم عليها التقاليد والعادات والمؤسسات المختلفة التي تتفاعل معها .

خامساً: مفهوم المهارات الاجتماعية :

هناك العديد من تعاريف المهارات الاجتماعية ، وقد وتنوعت نظرا لتنوع المتخصصين في هذا المجال، ومن تعاريف المهارات الاجتماعية مايلي :

عرف فهد مبارك(٢٠٠٣)المهارات الاجتماعية بأنها ممارسة السلوك الاجتماعي المناسب وغير المناسب ،ويتضمن السلوك الاجتماعي المناسب أشكالا من السلوك مثل:(تكوين صداقات، التعبير عن التقدير، الابتسام، التعاون مع الآخرين ،اللعب بأمان وثقة ، إظهار الاهتمام بالآخرين ، إظهار التعاطف .

ويري طريف شوقي (٢٠٠٤) بأنها قدرة الفرد علي أن يعبر ، بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين ، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم، ويفسرها علي نحو يسهم في توجيه سلوكه حيالهم، وأن يتصرف بصورة واضحة.

سادسًا: أهمية تنمية المهارات الاجتماعية :

تعتبر المهارات الاجتماعية بمثابة بوابة عبور المتعلم إلي عملية التفاعل مع المجتمع ؛ حيث يعد التواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرة علي مشاركة الآخرين من العوامل الهامة والضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية للفرد داخل المجتمع؛ لذا تعد المهارات الاجتماعية التي تستطيع الفرد توظيفها بالصورة الصحيحة في حياته وذلك لان هذه المهارات هي التي تؤهل الفرد للاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم بصورة إيجابية(Buck, ٢٠٠٧,٤١)

المكونات الهامة للصحة النفسية الجيدة، علي اعتبار أن الصحة النفسية لاتعني فقط غياب مظاهر سوء التوافق، بل تشير إلي مجموعة من المهارات الإيجابية والمتنوعة والخصائص المرتبطة بتحقيق النجاح والفعالية. (أديت حمودة ، ٢٠١٣ ، ١١، ١٢)

سابعاً: علاقة مادة التاريخ بتنميةالمهارات الاجتماعية

إن دراسة التاريخ ليست مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية،أو أنه فرعاً من فروع التحصيل،ولكن هي فرع من أنواع المعرفة في مجال العلوم الإنسانية ،يتضمن حياه الأمم السابقة ،يفيد الناس في حياتهم ويساعدهم علي فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وبناء عقولهم من خلال تنمية العديد من المهارات: كالتفكير الناقد والتنبؤ بالمستقبل،ويقوي عندهم الانتماءلأمتهم والمحافظةعلي هويتها وشخصيتها،حيث ينظرإلي التاريخ علي أنه يدرس للعبرة والعظة؛لذاتسهم مادة التاريخ بدور بارز في تشكيل فكر الفرد وتوجهاته؛وذلك نظراً لطبيعتهاالمتمثلة(امل محمد فرغلي ، ٢٠١٥ ، ١٤٥– ١٤٧)

- تعددراسة التاريخ كمادة تعليمية أمراًمهماولازما ،في أي مستوي وفي أية مرحلةتعليمية
- ضمان تكوين مواطن مزود بمعالم ومرجعيات وطنية أكيدة،تعكس قيمهالحضارية بصدق،وقادر علي فهم العالم في تنوعه،وتطوره وباستطاعته التصرف في فردومسئول والمساهمة الفعلية في حياة المجتمع .
- فهم الدروس والعبر من دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ لمعرفة المستقبل والقدرة علي النقد والتميزوالمحاكاة .

ثامناً: دورةالتعلم السباعية وتنمية المهارات الاجتماعية

تلبي دورة التعلم السباعية احتياجات التلاميذ التعليمية،وتراعي الفروق الفردية في الاهتمامات والقدرات،وتساعدالمعلم علي تصميم وتنفيذ الدروس التعليمية وتحقيق المطالب التعليمية للطلاب،في سياقات الفصول الدراسية وتشجع المعلم علي اتخاذالقرارالسليم. فإننانفكرونبدع بطريقة مختلفة، ولذلك فإن الطريقةالتي يتبعها المعلم في التدريس يجب أن تكون منحازة لحاجات التلاميذ، حيث إن دورة التعلم السباعية بمراحلها المختلفة تساعد التلاميذعلي تنمية مهاراتهم ،وقدراتهم المختلفة وعلي تحقيقالأهداف،حيث إنها تساعده علي تنميةالجوانب المعرفية للمتعلم ،وتمكينها من اتخاذ القرارات في جميع جوانب حياته،كماأنهاتساعده علي القيام بواجباته،ويشعرالمتعلم بأهميةحياته وقدراته علي التأثيربالعالم الخارجي،وإسهامه في إقامة مجتمع إنساني،وبالتالي تعتبر دورة التعلم السباعية من أكثرالأشياءالمرتبطة بتنمية المهارات الاجتماعية،حيث نجدأن دورة التعلم السباعية لها علاقة بتنمية المهارات الاجتماعية في أنها توفر نهجا فريد يمكن أن يساعد المتعلم علي بناءالمعرفةومعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف. وعلي الرغم من أن دورة التعلم السباعية تساعدعلي تعزيز التنظيم الذاتي ،إذ توفر بيئة غنية بالمثيرات الحسية،تساعدالمتعلم علي التفاعل النشط معها، وهذا ما أكدته دراسة دينا حمدان(٢٠١١) من فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وفي ضوء ماسبق تتضح العلاقة بين دورةالتعلم السباعية وتنمية المهارات الاجتماعية "بأنهاالتفاعل المتبادل والمنظم بين دورةالتعلم السباعية، وتنمية المهارات الاجتماعية بحيث يشعرالتلاميذ بأهميةعملية التعلم واكتساب الخبرات اللازمةلهم".

وترى الباحثة أن لدورة التعلم السباعية دوراً هاماً في تنمية المهارات الإجتماعية تتلخص ف يالنقاط التالية:

- تعمل على تحسين وتحديث وتنظيم وإحداث تغيرات شاملة ومستمرة في ضوء طبيعة المجتمع وخصائصه.
- تدعيم الإحساس بالمسئولية والمشاركة في تنمية المجتمع.

- رفع مستوى المساهمة الثقافية والاجتماعية والسياسية والتربوية والفكرية وتعزيز المشاركة الحرة في الحياة العامة.
- تجعل التلميذ أكثر ارتباطاً بواقع مجتمعه من خلال دراسته لأحداث المجتمع كما أنها تعمل على التخلص من رتابة الموقف التعليمي.

تاسعا : توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث ووفقاً لما قدمته من أدوات بحثية وماتم استخلاصه من نتائج تجريبية وملاحظات ميدانية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والتي تتمثل في :

- أن استخدام دورة التعلم السباعية لهأثر إيجابي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، لذا توصي الباحثة بضرورة الاهتمام باستخدام النظرية البنائية بصفة عامة واستراتيجية دورة التعلم السباعية.
- على وجه الخصوص في تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك لما توفره من مواقف تعليمية تثير اهتمام التلاميذ وتساعدهم في بناء معرفتهم بأنفسهم وتحقيق النمو المفاهيمي لديهم من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين.
- ضرورة إعادة صياغة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومقررات التاريخ بصفة خاصة، بما يتماشى مع منطلقات الفكر البنائي، الأمر الذي يساعد على إمكانية تطبيق نماذج دورة التعلم السباعية بصورة أكثر كفاءة وفاعلية.
- ضرورة تدريب معلم الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة على استخدام دورة التعلم السباعية ونظريات التعلم البنائية في التدريس.
- التأكيد علي النواحي الوجدانية ومن ثم السلوكية وعد الاقتصار علي النواحي المعرفية عند تنمية المهارات الاجتماعية .
- ضرورة تهيئة البيئة المدرسية، وتوفير الإمكانيات اللازمة للتعليم البنائي داخل حجرات الدراسة وخارجها.

عاشراً: بحوث ودراسات مقترحة:

في ضوء ماتوصلت اليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات يقترح إجراء البحوث والدراسات التالية:

- أثر استخدام دورة التعلم السباعية في اكتساب المفاهيم، وبقاء أثر التعليم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- أثر استخدام دورة التعلم السباعيةفي مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية الجوانب الوجدانية، وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- أثر استخدام دورة التعلم السباعية في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية.
- تقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء المهارات الاجتماعية .

قائمة المراجع :

(١)أحمد النجدي (٢٠٠٧) : أتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العلمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

(٢) أبراهيم عبد الفتاح ابراهيم (٢٠٠٣) : فعالية برنامج قائم علي نموذج أبعاد التعلم في تدريس التاريخ لتنمية التفكير الناقد لدي طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة قناة السويس .

(٣)أسماء زكي محمد صالح (٢٠٠٧):فاعلية بعض أستراتيجيات التعلم البنائي الاجتماعي في تنمية التفكير الابداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ،

(٤) امل ابراهيم اسماعيل (٢٠١٥) :تاثير استخدم التعليم الخليط علي تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، عدد ٦٧.

(٥) أمل محمد فرغلي أحمد (٢٠١٥) : تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاتماعية والانتماء لدي طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .

(٦) أمل محمد حسونة (٢٠٠٧) : المهارات الاجتماعية لطفل الروضة ، ط(١) ، الانجلو المصرية ، القاهرة .

(٧)ابتسام عبد المجيد الحلو(٢٠٠٨): المهارات الاجتماعية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعليم، مجلة كلية التربية ببورسعيد، مصر، عدد٤.

(٨) أماني جبريل أعبيد (٢٠١٥) : أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية ونموذج سكمان الاستقصائي في أكتساب عمليات التعلم التكاملية ومهارات التفكير لدي طالبات الصف الثامن الاساسي في الأردن ، رسالة دكتوراه ، جامعة العلوم الاسلامية ، كلية الدراسات العليا ، الاردن .

(٩)أديت حمودة حكمة (٢٠١٣) :مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، العدد الثالث ، جوات ، الجزائر .

(١٠)بن خليفة فاطمية (٢٠١٦) : صعوبات التعليم و المهارات الاجتماعية ، مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية ،الجزائر .

(١١)تفات رزيقة ,مقاتلي نعيمة (٢٠١٣) :المساندة الاجتماعية و علاقتها بإكتساب المهارات الاجتماعية عند المراهقين المضطرين بصريا ، عدد ٤٧، جامعة سعد دحلب ، الجزائر.

(١٢) تغريد محمد عبد الحميد (٢٠٠٧) : فاعلية أستخدام مصادر تعلم متعددة في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني لدي تلاميذ الصف الاول الاعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .

(١٣) جبران يحيي المخظي (٢٠١٣) : المهارات الاجتماعية
http\\www.qulfkids.com\ar\topic٦٨ -٩٦٨.htm

(١٤) جيهان طلعت محمد (٢٠١٥) : فعالية برنامج قائم علي دوائر التعلم لتنمية الوعي الغذائي الصحي وتأثيره علي الاداء الحركي لطفل الروضة ، رسالة دكتواه ، جامعة القاهرة ، كلية رياض الاطفال .

ثانيا : المراجع الاجنبية :

(١٥)Buck . R (٢٠٠٧) : Temperament , Social Skills and the Communication of emotion : Adevelopmental insteractions View , *American, journal*

(١٦)Campbell,Meghann A. (٢٠٠٦). The effects of the ٥E learning cycle model on students understanding of force and motion concepts, university of central florida .

(١٧)EmelUltanir,(٢٠١٢).,An Espistemological Glance At The Constructivist Approach:Costructivist Montessori" Instruction Vol.٥, No.٢,

(١٨)Haynes,M and Jeffry,N(٢٠٠٢): The impact of group therapy of Cooperative Learning and Skills training on foster care children acommunity based program Diss.Abst.Inter .٦٤(١-B),٤٠٢

(١٩)M.Stein;S.m(٢٠٠٣)."Asocial Skills Group for Children The Importance of Liaison workWithts Parents and Teachers"Emotional and Behavioural Difficulties,feb.Vol.٨,No.١